تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن

جوهره صالح المزيني د. ضرار محمد القضاة
جامعة أم القرى

تاريخ الاستلام: 2022/11/15 تاريخ القبول: 2023/02/11

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التَّعرف على تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق الاستبانة كأداة لجمع البيانات، على عيّنة البحث المكونة من اثنان وثمانون معلمة من معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة مكة، والاتي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. وقد أشارت نتيجة السؤال الرئيسي إلى مستوى مرتفع لتقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن.وأشارت نتيجة السؤال الفرعي الأول إلى مستوى مرتفع لتقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة لتنمية القيم التعليمية من وجهة نظرهن. وأشار نتيجة السؤال الفرعي الثاني إلى مستوى مرتفع لتقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة لتنمية المهارات اللغوية من وجهة نظرهن. ويوصي الباحثان بتوفير البرامج التدريبية القائمة على توظيف القصص المصورة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وتدريب معلمات الأطفال ذوي الإعاقة اللفكرية على تصميم القصص المصورة.

الكلمات المفتاحية: المعلمات، الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، القصص المصورة.

Evaluation of the extent to which teachers of children with intellectual disabilities use comics from their point of view

Jawhara saleh almuzini **Dr. Derar Mohammed Alqudah**
Umm Al-Qura University

Abstrac

The current research aims to identify the extent to which teachers of children with intellectual disabilities employ comics from their point of view. To achieve this goal, the researchers used the analytical descriptive approach, by applying the questionnaire as a tool for data collection, on the research sample consisting of eighty-two teachers of children with intellectual disabilities in the city of Makkah, who were chosen randomly. The result of the main question indicated a high level of evaluation of the extent to which teachers of children with intellectual disabilities used comics from their point of view. The result of the first sub-question indicated a high level for evaluating the extent to which teachers of children with intellectual disabilities used comics to develop educational values from their point of view. The result of the second sub-question indicated a high level for evaluating the extent to which teachers of children with intellectual disabilities used picture stories to develop language skills from their point of view. The researchers recommend the provision of training programs based on the use of picture stories in the education of children with intellectual disabilities. And training teachers of children with intellectual disabilities to design picture stories.

Keywords: Teachers, Children Intellectually disabled, Graphic books.

المقدمة

يواجه الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية العديد من الصعوبات في تعلهم المهارات التي تساعدهم على النمو والتطور في المجالات التمائية المختلفة؛ لذلك فهم بحاجة الى العديد من الاستراتيجيات والأساليب الخاصة بهم؛ والتي تتناسب مع خصائصم، وامكااتهم، وقدراتهم؛ لمساعدهم على عتمادهم على أنفسهم، والتفاعل مع بيئتهم المحيطة، والتقليل من الفجوة بينهم وبين أقرانهم من الأطفال العاديين، والوصول للتمكين.

وتعرف للإعاقة الفكرية بأنها انخفاض واضح في الأداء العقلي دون المتوسط بدرجة ذكاء 70 الى 75 واقل ويصاحبهما قصور في اثنتين او اكثر من مهارات السلوك التكيفي التي تتمثل في مجموعة من المهارات المفاهيمية (كاللغة والقراءة، والكتابة، ومفاهيم العد كالوقت والأرقام)، والمهارات الاجتماعية (كالتعامل مع الاخرين، والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية، والقدرة على اتباع القوانين، والقدرة على حل المشكلات)، والمهارات العملية (كأنشطة الحياة اليومية والعناية الذاتية)، الرعاية الشخصية والصحية والمهارات المهنية واستخدام النقود والهاتف وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرون American Association on Intellectual and Developmental Disabilities[AAIDD], 2021.

ويتسم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بعدة خصائص منها، الخصائص المعرفية الادراكية، حيث لديهم االنخفاض ملحوظ في نسبة الذكاء، فلديهم قصور وتأخر في النمو الادراكي والعمليات العقلية المعرفية (أبو النور ومحمد، 2019). ومن الخصائص الاجتماعية لدىهم قصور في الكفاءة الاجتماعية، وعجز في التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وصعوبة في إقامة علاقات ايجابية والمحافظة عليها، وعدم القدرة على فهمها إدراك القواعد والمعايير الاجتماعية (أبو زيد،2017). أما بالنسبة للنمو الجسمي فلديهم بطيء مقارنة بأقرانهم العاديين، وأكثر تعرضاً للأمراض، ولديهم اضطراب في المهارات الحركية (أبو النور ومحمد، 2019). ومن خصائصهم في مجال التواصل القصور في التعبير اللفظي، وغير اللفظي، ولديهم العديد من الاضطرابات (أبو زيد، 2017). وتتمثل خصائصهم في المهارات الحياتية اليومية صعوبة في ممارسة تلك المهارات؛ الذي بدوره يعد مشكلة أساسية في قدرتهم على التكيف (بتاوي، 2021). أما خصائصهم في المهارات الأكاديمية فتكمن في صعوبة تعلم القراءة والكتابة والحساب، ولا يستطيعون تعلمها الأطفال ذوي الإعاقة الشديدة (الراجحي، 2021).

ولتحسن المستوى الأكاديمي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لابد من تنفذ برامج التعليم، من خلال استراتيجية التدريس (العزام، 2017). ومنها القصص المصورة، والتي بأنها عبارة عن مجموعة من الصور الثابتة، والملونة التي تمثل عدداً من الشخصيات، والأحداث المترابطة والمتكاملة، والتي تعرض على الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بأسلوب جذاب، وممتع، وشيق، وهذا بدوره يؤدي إلى بقاء أثر التعلم لأكبر فترة زمنية كبيرة عند الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، لأنه يعتمد في تعليمهم خصوصاً في المراحل الأساسية الدنيا على الأشياء البصرية المحسوسة؛ وهذا سوف يحقق الأهداف التربوية المنشودة (عليوة،2021).

وتهدف القصص المصوة الى نقل الصور، والرسومات، والأفكار، والمعلومات أكثر واقعية مما تساعدهم على بقاء أثر التعلم وديمومته (عليوة، 2021؛ Mahyuddin & Rahmi, 2020؛ Alotaibi, 2017). كما تكمن أهمية القصص المصورة كما يراها أبو زيد (2019) في أن التعلم من خلال القصص المصورة من أنجح البرامج التربوية؛ والتي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال ذوي الإعاقة الفكريةوا إحدى طرق اكتشاف العالم من حولهم،ووسيطاً لتحسين وتنمية التفكير الاستنتاجي في سنوات طفولتهم.

وتعد القصص المصورة من أبرز وأهم الأساليب التدريسية التي يمكن استخدامها في تعليمهم؛ حيث تبرز دورها جلياً في حياة هؤلاء الأطفال، ويظهر ذلك من خلال تنمية تفكيرهم وقدراتهم وخيالاتهم والتأثير في معتقداتهم، ودفعهم إلى طرح الأسئلةالتقصّي، وتنمية قدراتهم على التذكر، والتخيل، والتحليل، والتصنيف، والتقويم، وحل المشكلات، والإتيان بأفكار جديدة. كما تؤدي القصة إلى إثارة المشاعر، والعواطف، وفهم الأطفال لذواتهم، وتلبية حاجتهم إلى الحب، والتقدير، والاستقلالية، وتحمل المسؤولية، وتكوين شخصيتهم. كما تسهم في تنمية لغتهم؛ من حيث اكتسابهم للمصطلحات، والمعاني، والمرادفات، والعبارات، وتنمي لديهم الذوق الأدبي (الخالص، 2019؛ رشوان، 2017).

كما تساعد القصص المصورة على اكتساب العديد من المهارات التي لديهم قصور فيها؛ حيث تعتبر من العوامل المهمة لتفاعل مع بيئتهم، ومع الآخرين من حولهم، وقدرتهم على الاستمرار في هذا التفاعل؛ لذلك يجب تنمية تلك المهارات لما لها من أهمية بالغة في حياتهم منذ الصغر،تماشياً مع إحدى استراتيجيات التدخل المبكر المرتكزة على الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أنفسهم، لتطوير مهاراتهم، والتقليل من الصعوبات والمشاكل التي تواجههم في التعامل مع المحيطين بهم، ومساعدتهم على النمو السليم (بيومي، 2018).

وكذلك تمتاز القصص المصورة بجاذبيتها الفائقةوإمكان تضمينهاكثيراً من الأهداف التربوية، وتنوع وسائل عرضها، وسهولة استيعاب مواضيعها، ومناسباتها لأحداث جميع العصور والمجتمعات (يوسف، 2017؛ Sagri at all, 2019). كما تتكون القصص المصورة من عدة عناصر، (أ) الموضوع، وهو المتعلق بالفكرة الرئيسية التي تبنى عليها القصص المصورة وتمثل عامودها الفقري. (ب) البناء والحبكة، وتتمثل في سلسلة من الحوادث التي تشكل بنية القصص المصورة؛ حيث تترابط المواقف، وتتسلسل بشكل محكم؛ يؤدي بالضرورة للوصول إلى النتائج من خلال الأسباب التي تأتي كما ترسمها الحوادث. (ج) الشخصيات، وتعد من أهم عناصر القصص المصورة والمحور الأساسي فيها؛ لذا لابد من العناية برسم شخصياتها بنوع خاص من الإبداع؛ بحيث تتحقق الأهداف المرجوة من ورائها، وتتلاءم مع الأحداث التي تدور حولها. (د) الأسلوب، حيث لابد من استخدام ما يناسب، ويتلاءم مع مستوى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وقدراتهم؛ من أجل ذلك يجب الابتعاد في صياغة القصص المصورة عن الألفاظ الغريبة، والصعبة مع من يوجه إليه العمل الأدبي، بل من الواجب استخدام المفردات البسيطة، والسهلة في سياق يسمح للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من فهم معانيها، واكتساب خبرات جديدة من خلالها (الشمري،2017).

ويشير كلاً من (محمود، 2018؛ مغربي، 2018) إلى مجموعة من خصائص القصص المصورة، وهي أن تكون مكتوبة بلغة بسيطة، وقريبة من لغة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وأن تكون مناسبة لعمرهم، ونضجهم العقلي، وأن يعبر عنوانها عن مضمونها، وأن تتسم بالوضوح، والديمومة؛ أي يكون باستطاعتهم قراءتها بشكل متكرر، وأن تتصف بالمنطقية، والواقعية، وأن تركز على الأفكار، والمشاعر؛ فهي تصف ما يعتقده الآخرون، وما يشعرون به، وكيف يؤثر ذلك بدوره على سلوكياتهم. وألا تتضمن أحداث طويلة مملة، وأن تحقق الأهداف المرجوة منها، وأن تكون مناسبة لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده.

لذلك تعتبر القصص المصورة من أهم أساليب التربية الحديثة، ومن أفضل الوسائل لإشباع حاجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتنمية شخصياتهم في مراحل طفولتهم الأولى؛ حيث تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمي لهؤلاء للأطفال في مواقفهم اليومية،خصوصاً وأنهم يحصلون على أولى وجهات نظرهم عن العالم من خلالها، فهي أكثر حيوية،وتشخيصاً لمواقف الحياة، فتنمي لديهم القدرة على التصور، والابتكار، وتحلق بهم في سماوات الخيال،بعيداً عن

محدودية الواقع (عبد الصبور وآخرون، 2021). ومن هنا يسعى الباحثان من خلال البحث الحالي إلى معرفة تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن.

مشكلة البحث وتساؤلاته

لا يمكن تجاهل أن القصص المصورة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؛ أصبحت بحاجة إلى تسليط الضوء عليها بشكل مكثف، ومفصل، وأكثر عمقا. خصوصا بعد أن ركزت الأدبيات على أهمية هذه القصص. حيث أشارت أبو زيد (2019) أن التعلم من خلال القصص المصورة من أنجح البرامج التربوية؛ التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وإحدى طرق اكتشاف العالم من حولهم، ووسيطاً لتحسين، وتنمية التفكير الاستنتاجي في سنوات طفولتهم؛ إذ تعد من أكثر ما يستثير انتباههم، كما أن ارتباط النص بالصورة يحقق أهمية مزدوجة؛ حيث يجعلهم يتعلمون دقة الملاحظة. كما أن تفحص الصور المرافقة للنص يسهل من إيصال المعلومة لهم بالطريقة المناسبة؛ وبالتالي تسهل لديهم عملية إدراك المعلومة. كما تمتاز الصور الملونة عن غيرها في كتب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وقصصهم بقدرتها على مساعدتهم في الإلمام بمعلومات لم يكن من السهل إدراكها بالطرق العادية، وليست لهم القدرة على تخيلها بالشكل الصحيح.

ومن خلال تعامل الباحثان مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وجدا أهمية توظيف القصص المصورة؛ حيث تعتبر القصص المصورة بوابتهم؛ لتأثيرها في طريقة تفكيرهم، واتجاهاتهم، ونموهم في جميع المجالات النمائية سواء العاطفية، أوالمعرفية، أوالاجتماعية، أوالأخلاقية، أواللغوية، أوالجسمية؛ من أجل ذلك كله ينبغي اختيار القصص المصورة الملائمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بعناية بالغة، وفق معايير تناسب مع مرحلة الطفولة المبكرة التي تتبلور فيها شخصياتهم، وتتضح فيها ملامحهم (الخالص، 2019).

وبالرغم من أهمية القصص المصورة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، إلا أن هنالك عدة تحديات تحد من توظيفها. وهذا ما أشارت اليه دراسة باعباد (2021) بأن العوائق التي تحد من استخدام القصة الرقمية مع الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية تتمثل في قلة الدورات التدريبية للمعلمات؛ لتصميم، وانتاج القصة الرقمية، وقلة القصص الرقمية المنتجة بمعايير تصميم وانتاج تناسبهم، وقلة المتخصصين في تصميم، وانتاج القصص الرقمية؛ يحد من الاستفادة منها في تعليم الطالبات ذوي الإعاقة الفكرية.

إن المتمعن في مستوى توظيف القصص المصورة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، قد يجد تدني في مستوى توظيفها من قبل المعلمات. ويرى الباحثان أن ذلك يعود إلى زيادة أعداد الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في الغرفة الصفية، وتدني قدرة معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على تصميم، وإنتاج القصص الرقمية، وأيضا ضغوط العمل، وعدم امتلاك الوقت الكافي من العوامل التي تقلل من توظيفهن لهذه القصص مع هؤلاء الأطفال، وكذلك عدم توفير لهن الأدوات، والبرامج الازمة لانتاج هذه القصص، أو عدم توفير لهن القصص المصورة الجاهزة. ولتحقيق المستوى المطلوب في توظيف القصص المصورة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، يرى الباحثان ضرورة مشاركة معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في تصميم وإنتاج القصص المصورة؛ لما للمعلمات من دور كبير، وأساسي، وفعال في تعليم هؤلاء الأطفل لمختلف المهارات. لذلك يجب أخذ أراءهن في التعرف على مناسبة هذه القصص لهؤلاء الأطفال؛ إذ يكون لديهن غالباً المعرفة الكافية باحتياجات طلبتهن ذوي الإعاقة الفكرية وكيفية تلبيتها.

ومن خلال خبرة الباحثان، وتخصصهما، واهتمامهما بالتدخل المبكر، وبتعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وجدا تدني في توظيف المعلمات للقصص المصورة لهؤلاء الأطفال، كما وجدا قلة في توفر المعلومات الكافية حول توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة. كذلك توصل الباحثان وبعد الاطلاع الواسع في المكتبات، وقواعد البيانات العربية، أن هناك قلة في الدراسات، والأبحاث العربية التي تناولت هذا الموضوع. وبناء عليه تم اختيار موضوع البحث.

وعلى ضوء ما سبق جاءت مشكلة البحث وتمثلت في التساؤل الرئيسي التالي:

1. ما تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية

1. ما تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة لتنمية القيم التعليمية من وجهة نظرهن؟
2. ما تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة لتنمية المهارات اللغوية من وجهة نظرهن؟

أهداف البحث

من خلال عرض لمشكلة البحث، ومدى أهمية القصص المصورة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. جاء هدف البحث الحالي للتعرف على تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن. والتعرف على تقييم مدى توظيفهن للقصص المصورة لتنمية القيم التعليمية، والمهارات اللغوية.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث النظرية من وجهة نظر الباحثان؛ من أهمية القصص المصورة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؛ لما لها دور كبير، وفعال في تعلمهم، وتطور قدراتهم؛ والذي يساعد على تعلمهم للمجالات المختلفة، وتعميم المهارات؛ وبالتالي تقليل الفجوة بينهم وبين أقرانهم من الأطفال العاديين. فهذا بدوره يضفي عليه طابع الجِدة والأصالة. كما يتوقع أن يقوم البحث الحالي بتزويد معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بأهمية القصص المصورة. وأيضا يمكن أن يزود البحث المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص في مجال التربية الخاصة بإطار نظري حديث عن الإعاقة الفكرية، والقصص المصورة. كما يتوقع ان تسهم نتائج البحث الحالي في زيادة دافعية بعض الباحثين لإعداد دراسات مستقبلية بمناهج بحثية مختلفة تتناول القصص المصورة مع الإعاقات الأخرى، وأعمار أخرى؛ وهذا بدوره يعمل في المساعدة على سد النقص في مجال الدراسات المتخصصة.

وأما الأهمية التطبيقية للدراسة، فتكمن في تزود صانعي السياسات، ومتخذي القرارات في المؤسسات والجهات المعنية بمستوى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن، وتوجههم لإعادة النظر في طرق تعليم وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وكذلك يزود البحث الحالي الباحثين بأداة لتقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

الإعاقة الفكرية هي انخفاض واضح في الأداء العقلي دون المتوسط بدرجة ذكاء 70 الى 75 واقل ويصاحبهما قصور في اثنتين او اكثر من مهارات السلوك التكيفي التي تتمثل في مجموعة من المهارات المفاهيمية (كاللغة والقراءة،

والكتابة، ومفاهيم العد كالوقت والأرقام)، والمهارات الاجتماعية (كالتعامل مع الاخرين، والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية، والقدرة على اتباع القوانين، والقدرة على حل المشكلات)، والمهارات العملية (كأنشطة الحياة اليومية والعناية الذاتية)، الرعاية الشخصية والصحية والمهارات المهنية واستخدام النقود والهاتف وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرون (AAIDD (2022 إجرائياً بأنهم الأطفال المشخصين رسميا بذوي الإعاقة الفكرية البسيطة أو المتوسطة والمستفيدين من برامج التدخل المبكر.

القصص المصورة عرّفت بأنها لون من ألوان الأدب يكسب القارئ أو السامع بعض القيم، والعادات، والتقاليد، والمعارف، والخبرات التعليمية، وتنمية الفرد عقلياً واجتماعياً وعاطفياً ودينياً، وذلك من خلال حكاية يزخرفها التصور أو الخيال أو نقلاً عن الواقع ومنسوجة بأسلوب وقالب أدبي قصصي؛ بغية تحقيق أهداف محددة (هيندة،2020). وتُعرّف إجرائياً بأنها قصص يتم سردها على شكل نص جمل، وبسيطة، ومصور بألوان مناسبة، ومتكاملة ؛والتي تمثل أحداث القصة، وشخصياتها، ومكان حدوثها، وزمانها، في وقت قصير بمعاني واضحة تناسب تنمية (مهارات القيم التعليمية، والمهارات اللغوية).

المعلمات هي القائدة التربوية التي تتصدر العملية التعليمية لتوصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين تقوم بتعليمهم (العنزي،2020)ويعرّفن إجرائياً بأنهن الاتي يقمن بتعليم، وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في برامج التدخل المبكر.

حدود البحث

بالنسبة للحدود الموضوعية فتقتصر نتائج البحث على الأداة المستخدمة في تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن. أما الحدود البشرية فتقتصر على معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة أو المتوسطة. كذلك تقتصر الحدود الزمانية على الفصل الدراسي الثاني للعام 1443هـ –2022م. وأيضا تقتصر الحدود المكانية على برامج التدخل المبكر في مراكز التربية الخاصة، والروضات المدمج بها برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة مكة المكرمة.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على القصص المصورة، ولكن في بيئات ومجتمعات مختلفة، ومتغيرات متنوعة، ومنهجيات بحثية مختلفة، وأعمار مختلفةوا عاقات اخرى. ومن الملاحظ أن هناك قلة في الدراسات العربية التي تناولت موضوع تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن؛ لذلك هناك حاجة ماسة لإجراء المزيد من الدراسات العربية حول هذا الموضوع. وقد تم الرجوع الى هذه الدراسات بواسطة عدد من قواعد المعلومات العربية والأجنبية الموثوقة وذات العلاقة، حيث يشتمل محور الدراسات السابقة على 7 دراسات، في الفترة الزمنية من 2016 إلى 2021. كما تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

أجرى محمد وآخرون (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج باستخدام قصص الأطفال المصورة في تنمية التواصل اللفظي لدى تلاميذ متلازمة داون، والتأكد من مدى استمرارية فعالية هذا البرنامج على المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة، وتكونت عينة الدراسة من (12)تلميذاً من متلازمة داون بمدرسة التربية الفكرية بدمياط وتراوحت أعمارهم ما بين (9–12) سنة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية

في التطبيق البعدي على اختبار التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي على اختبار التواصل اللفظي.

وهدفت دراسة باعباد (2021) إلى التعرف على واقع معوقات استخدام القصة الرقمية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلماتهن بمدينة جدة. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمة من معلمات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية بمدينة جدة. وقامت الباحثة ببناء استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى مستوى مرتفع لموافقة المعلمات على استخدام القصة الرقمية مع الطالبات ذوات الإعاقة، كما أظهرت الدراسة وجود مستوى متوسط من العوائق تحد من استخدام القصة الرقمية مع الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، متمثلة في قلة الدورات التدريبية للمعلمات لتصميم وانتاج القصة الرقمية وقلة القصص الرقمية المنتجة بمعايير تصميم وانتاج تناسب ذوي الإعاقة الفكرية وقلة المتخصصين في تصميم وانتاج القصص الرقمية يحد من الاستفادة منها في تعليم الطالبات ذوي الإعاقة الفكرية.

كما هدفت داسة محمد (2021)للكشف عن فعالية برنامج باستخدام قصص الأطفال المصورة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون، والتأكد من مدى استمرارية فعالية هذا البرنامج على المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة، وتكونت عينة الدراسة من 12 تلميذ من متلازمة داون بمدرسة التربية الفكرية بدمياط وتراوحت أعمارهم ما بين 12- 9 سنة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. كما تم تطبيق البرنامج القصصي المصور على تلاميذ المجموعة التجريبية، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على اختبار مهارات القراءة، لصالح المجموعة التجريبية، كما لا يوجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي على اختبار مهارات القراءة

كذلك هدفت دراسة عليوة (2021) إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على استراتيجية سرد القصة المصورة لخفض اضطراب الأعراض السلوكية لدى أطفال الروضة، والتأكد من استمرارية فعالية البرنامج بعد التطبيق بشهر ونصف، وتكونت العينة من 30 طفل وطفلة في مرحلة رياض الأطفال، مما تتراوح أعمارهم ما بين 6-4 سنوات -بمتوسط عمري قدره 5.25 وانحراف معياري 0.66 وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدم الدراسة مقياس قلق الانفصال، وبرنامج القصة المصورة "من إعداد الباحثة. وأسفرت النتائج عن فعالية برنامج سرد القصة المصورةلخفض اضطراب الأعراض السلوكية لدى أطفال الروضة، والتأكد من استمرارية فعالية البرنامج بعد التطبيق بشهر ونصف.

كما هدفت دراسة هيندة (2020) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي يعتمد على القصص المصورة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، واعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 20 طفل معاق ذهنياً تتراوح أعمارهم ما بين 9–13 سنة ودرجة ذكائهم بين 55 إلى 70 درجة على سلم كولومبيا للذكاء، تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين أحدهما تجريبية طبق عليها البرنامج التدريبي والاخرى ضابطة لم تخضع لأي اجراء تدريبي. وأوضحت نتائج الدراسة أن البرنامج المستخدم له فاعلية في تحسين مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كذلك هدفت دراسة مغربي (2018) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في إكساب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية فئة "القابلون للتعليم" بعض القيم الإيجابية بمنطقة القصيم، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتضمنت عينة البحث (14)تلميذاً قابل للتعليم، وتتراوح أعمارهم بين (9–12) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، عدد كل مجموعة (7). وقد تبين من النتائج فعالية البرنامج القائم على القصص الاجتماعية في إكساب بعض القيم الإيجابية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية فئة "القابلون للتعليم" بمنطقة القصيم، كما تبين أنه لا توجد فروق دالةإحصائياً بين القياس البعدي الأول والقياس البعدي الثاني (التتبعي) للقيم الإيجابية لدى المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد استمرارية تأثير البرنامج وفاعليته في إكساب بعض القيم الإيجابية لتلاميذ المجموعة.

وأيضا هدفت دراسة العقيلي (2016) إلى التعرف على أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة التهيئة ورياض الأطفال والصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، ومدى اختلاف وجهات نظر المعلمات تبعا لمتغير الصف الدراسي والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلمة من معلمات التربية الخاصة ببرامج ومراكز التربية الفكرية في مدينة الرياض، طبق عليهن استبانة من إعداد الباحثة، وقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات التربية الخاصة، حيث بينت النتائج أن عينة الدراسة يوافقن بدرجة مرتفعة جدا على مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الصف الدراسي والمؤهل العلمي، بينما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير سنوات الخبرة ولصالح ذوي الخبرة من (6–10) سنوات.

واستخلاصاً مما سبق؛ لا بد من الإشارة إلى وضوح الفجوة البحثية، التي برزت عبر استعراض الدراسات السابقة، والمُتمثّلة بقلة الدراسات في موضوع البحث الحالي بالوطن العربي عامة، وفي المملكة العربية السعوديةتحديداً، حيث لم تتطرق الدراسات السابقة الى مكان تطبيق البحث، ولا زمانه. كذلك لم تتطرق الدراسات السابقة الى موضوع البحث، وأسلته، وأبعاده؛ مما يثبت وجود فجوة بحثية في الدراسات على المجتمع في المملكة العربية السعودية؛ ولذلك سعى البحث الحالي إلىالتّعرف على تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن. وتجدر الإشارة إلىتميّز أبعاد الأداة وفقراتها في البحث الحالي؛ حيث لتتطرّق أي من الدراسات السابقة إلى محتوى الأداة. كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الأداة. كما استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء أبعاد الأداة، وفقراتها.

منهجية البحث

منهج البحث

يعرف المنهج بأنه الطريق الاجرائي المركب والمتكامل الذي يعتمده الباحث للوصول الى الحقيقة وللتغلب على مشكلة غامضة (التائب، 2018). لذلكحتّم البحث الحالي على الباحثين وفق طبيعته وأهدافه وتساؤلاته، استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لكونه يهتم بوصف الاتجاهات، أو الآراء، أو التوجهات، أو السلوكيات، أو الخصائص موضع الدراسة، وذلك بدراسة عينة من مجتمع مابصورةٍ كميَّة أو رقميَّة (كريسويل، 2019/2014). وهذا ما أكده الثوابته (2019) بأن المنهج الوصفي التحليلي يهتم بدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معينة بغية التوصل الى تفسيرات منطقية لها، والذي يعتد على جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة التي سيتم دراستها، ويتم جمعها كما هي في الواقع ووصفها

بدقة من اجل الوصول الى النتائج المتعلقة بتلك الظاهرة وتقديم حلول للمشكلات البحثية، نظراً لملاءمة هذا المنهج لموضوع البحث الحالي، وللإجابة على أسئلة البحث، ولجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها احصائياً، ثم عرضها وتفسيرها. وتم استخدام هذا المنهج لبحث (تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن).

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المستفيدين من برامج التدخل المبكر في مراكز التربية الخاصة، والروضات المدمج بها برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة مكة المكرمة. في الفصل الثاني للعام الدراسي 1443هـ والبالغ عددهن (374) معلمة.

عينة البحث

ذكر كريسويل (2019/2014) أن نسبة عينة الدراسة يجب ألا تقل عن (10%)من مجتمع الدراسة في الدراسات ذات المنهج الوصفي. وهذا ما أكده الثوابيه (2019) أن عدد عينة الدراسة يجب أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، لذلك يجب ألا يقل نسبة عينة الدراسة عن (10%)من مجتمع الدراسة في الدراسات ذات المنهج الوصفي. ولتحقيق ذلك بلغ عدد عينة البحث، والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (82) معلمة من معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وهذا يمثل أكثر من (10%) من مجتمع البحث.

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، تمثلت أداته في استبانة مغلقة لتقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن، وتمر عملية بنائها في مراحل كما يلي:

مرحلة جمع المعلومات

في هذه المرحلة تم جمع كافة البيانات والمعلومات، وذلك بالاطلاع على معايير التقييم العالمية ذات العلاقة بـ تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن، وتم بناء الأداة استنادا إلى الادب النظري، والدراسات السابقة، كدراسة (باعباد، 2021؛ آل سعود، 2015؛ الطويهر ،2019؛ عثمان، 2018؛ العجمي والحوسنية، 2019؛ العقيلي، 2016؛ العنزي، 2020؛ الكثيري، 2018؛ الدوسري،2021).

مرحلة بناء الأداة

لغايات تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن، قام الباحثان ببناء استبانة والتي تكونت من (18) فقرة موزعة على بعدين وهي:البُعد الأول، توظيف القصص المصورة في تنمية القيم التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرة ويقاس بالفقرات من (1- 9). والبُعد الثاني، توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ويقاس بالفقرات من (10- 18).

أخلاقيات البحث

يرى الزهراني (2020) أنه يجب على الباحث التأكد من سرية بينات عينة الدراسة من خلال اتباع خطوات عديدة، ولتحقيق ذلك لم يطلب الباحثين من عينة الدراسة أي بينات عنهم تدل على شخصياتهم الحقيقية، أول ما يدل إليهم. وتم التأكد من اتلاف البينات بعد اكتمال البحث الحالي.

الصدق الظاهري

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (5) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصصات (التربية الخاصة)، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف البحث، وعدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين حيث كانت الأداة في صورتها الأولية (20) فقرة وأصبحت (18) فقرة في صورتها النهائية للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه

وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جداً)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي4 :(5، 3، 2،1.)قد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي

الحد الأعلى للمقياس - (5) الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

1.33 =

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة، وبناء على ذلك يكون:

من 2.33 -1.00 منخفض

من 3.67 -2.34 متوسط

من 5.00 -3.68 مرتفع

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) معلمة من مجتمع البحث، ولكن من خارج عينة البحث المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقراتبالبعُد الذي تنتمي إليه وذلك كما في جدول .1

جدول1: ارتباط فقراتبُعد "توظيف القصص المصورة في تنمية القيم التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.743**	6	.794**
2	.599**	7	.766**
3	.814**	8	.559**
4	.763**	9	.409*
5	.709**		

ملاحظة**.دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول1 إلى أن معاملات الارتباطلبُعد توظيف القصص المصورة في تنمية القيم التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تراوحت ما بين (**814.- *409.) وهي قيم دالة إحصائيا.

جدول2: ارتباط فقراتبُعد "توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" مع الدرجة الكليةللبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.728**	6	.810**
2	.734**	7	.612**
3	.861**	8	.491**

4	.651**	9	.610**
5	.769**		

ملاحظة** .دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول2 إلى أن معاملات الارتباطلبُعد توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تراوحت ما بين (**861.- **491.) وهي قيم دالة إحصائيا.

الثبات

وللتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ الفا، باعتباره مؤشرا على التجانس الداخلي، حيث بلغ)معامل الثبات)كرونباخ الفا الكلي (0.874) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة وتم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة)التجزئة النصفية الكلي) (0.774).

جدول3: معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط بيرسون

الرقم	بُعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الارتباط بُعد بالأداة ككل
1	توظيف القصص المصورة في تنمية القيم التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	9	0.852	0.717	.723**
2	توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	9	0.895	0.831	.699**
	البعدين ككل	18	0.874	0.774	-

ملاحظة**.دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول3 ان معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفالبُعد الأول: توظيف القصص المصورة في تنمية القيم التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بلغت (0.852)وللبُعد الثاني: توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (0.895)، وبلغ معامل الثبات للبعدين ككل (0.874)، وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيا كما تجدر الإشارة إلى ان معاملات الارتباط تراوحت ما بين (**723.- **699.)وهي قيم دالة إحصائيا.

الأساليب الإحصائية

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقه، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائجوفقاً للأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون. ومعامل الفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية: لحساب الثبات لأداة البحث. كذلك الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث وللأبعاد ككل.

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها هذا البحث، الذي هدف إلى تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن، وتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

السؤال الرئيسي: ما تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية مقياس تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها، وجدول 4 يوضح ذلك.

جدول 4: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة البحث، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية) ن= 82)

رقم البعد	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	توظيف القصص المصورة في تنمية القيم التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	4.28	0.79	2	مرتفع
2	توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	4.23	0.78	3	مرتفع
البعدين ككل		4.26	0.79	-	مرتفع

يلاحظ من النتائج في جدول 4 أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن تراوحت بين (4.23-4.28) وجاءالبُعدالبُعد الأول: توظيف القصص المصورة في تنمية القيم التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمتوسط حسابي بلغ (4.28) وبدرجة مرتفعة، وتلاه البعد الثاني توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمتوسط حسابي بلغ (4.23) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الثانية، وبلغ المتوسط الحسابي للأبعاد ككل(4.26) وبدرجة مرتفعة.

السؤال الفرعي الأول: ما تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة لتنمية القيم التعليمية من وجهة نظرهن؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراتبُعد " توظيف القصص المصورة في تنمية القيم التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول .(5)

جدول 5: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراتبُعد توظيف القصص المصورة في تنمية القيم التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ((ن= 82)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
8	ادرب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة احترام الاخرين	4.43	0.86	1	مرتفع
9	اعلم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة على التعاون.	4.39	0.99	2	مرتفع
2	احث الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة على احترام معلماتهم.	4.37	0.88	3	مرتفع
7	انمي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة بأهمية محافظهم على الممتلكات.	4.35	0.93	4	مرتفع
6	اعلم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة على احترام قواعد المرورية.	4.34	0.93	5	مرتفع
1	اعلّم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة بواجبهم تجاه مجتمعهم.	4.32	0.84	6	مرتفع
4	اساعد الأطفال ذوي الإعاقة الفكري من خلال القصص المصورة على الأدب في الحوار.	4.21	1.03	7	مرتفع
3	احفز الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة على الاجتهاد في التعلم.	4.18	0.96	8	مرتفع
5	ادرب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة على إبداء الرأي.	3.94	1.20	9	مرتفع
البعد ككل		4.28	0.79	-	مرتفع

يظهر من جدول 5 أن المتوسطات الحسابية لفقراتبُعد " توظيف القصص المصورة في تنمية القيم التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" تراوحت بين (3.94-4.43)، كان أعلاها للفقرة رقم (8) والتي تنص على "ادرب الأطفال ذوي

الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة احترام الاخرين" بمتوسط حسابي (4.43) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم(9) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "اعلم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة على التعاون". بمتوسط حسابي (4.39) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (2) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "احث الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة على احترام معلماتهم". متوسط حسابي (4.37) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) والتي تنص على "ادرب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال القصص المصورة على إبداء الرأي". متوسط حسابي (3.94) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابيللبُعد ككل (4.28) وبدرجة مرتفعة.

السؤال الفرعي الثاني: ما تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة لتنمية المهارات اللغوية من وجهة نظرهن؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراتبُعد " توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول .(6)

جدول 6: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراتبُعد توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية)ن= 82)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أستخدم القصص المصورة لتنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.	4.35	0.82	1	مرتفع
9	أوظف القصص المصورة لزيادة المفردات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	4.33	0.89	2	مرتفع
2	أستخدم القصص المصورة لتنمية القدرة على التعبير لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.	4.30	1.01	3	مرتفع
5	أوظف القصص المصورة لتحسين جودة الكلام لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.	4.24	0.88	4	مرتفع
6	أوظف القصص المصورة لنطق الحروف لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.	4.24	1.00	4	مرتفع
7	أستخدم القصص المصورة للتعبير عن أفكارهم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.	4.23	0.93	6	مرتفع
8	أستخدم القصص المصورة للمبادرة في الحديث لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.	4.21	0.97	7	مرتفع
4	أوظف القصص المصورة لتحسين جودة الاستماع لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.	4.11	1.04	8	مرتفع
3	أوظف القصص المصورة لتنمية مهارة تبادل الأحاديث لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.	4.04	1.02	9	مرتفع
البعد ككل		4.23	0.78	-	مرتفع

يظهر من جدول 6 أن المتوسطات الحسابية لفقراتبُعد" توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" تراوحت بين (4.35-4.04)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "أستخدم القصص المصورة لتنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" بمتوسط حسابي (4.35) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم(9) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "أوظف القصص المصورة لزيادة المفردات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" بمتوسط حسابي(4.33) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم(2) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "أستخدم القصص المصورة لتنمية القدرة على التعبير لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" بمتوسط حسابي (4.30) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم(3) والتي تنص على "أوظف القصص المصورة لتنمية مهارة تبادل الأحاديث لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" بمتوسط حسابي(4.04) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابيللبُعد ككل (4.23) وبدرجة مرتفعة.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي أن مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة من وجهة نظرهن مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابيللبُعد ككل (4.26). حيث يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى مستوى وعي معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بأهمية توظيف القصص المصورة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكريةوا إلى ما يتم تقديمه لهن من دورات وبرامج تدريبية خاصة باستراتيجية القصص المصورة، والتي تعزز من توفر المهارات اللازمة لديهن في توظيف هذه الاستراتيجية مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. والى ما يشاهدنه من تفاعل الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية مع هذه القصص، وتحسن أدائهم، وتطوره نتيجة استخدام القصص المصورة، وهذا ما أدى الى تقييم مرتفع لتقييم المعلمات لمدى توظيفهن للقصص المصورة مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العقيلي (2016) والتي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات التربية الخاصة، حيث بينت النتائج أن عينة الدراسة يوافقن بدرجة مرتفعة جدا على مدى استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

السؤال الفرعي الأول: ما تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة لتنمية القيم التعليمية من وجهة نظرهن؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول أن مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة لتنمية القيم التعليمية من وجهة نظرهن مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابيللبُعد ككل (4.28). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن القصص المصورة توفر للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الصور والوان التي تجذب انتباههم خاصا وانه من خصائصهم سهولة تشتت انتباههم، حيث تجذب هذه القصص انتباه الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وتعمل على إيصال المادة التعليمية بسهولة ويسر بالمقارنة مع الطرق التقليدية التي يمكن استخدامها مع هؤلاء الأطفال، فهي تتيح المجال للطفل إلى تخيل الموقف التعليمي من خلال ما تحتويه من صور توضيحية، بالإضافة إلى تحسين مستوى الاستيعاب لديهم والتركيز البصري والسمعي، مما يساهم في زيادة مستوى تنمية قدراتهم التعليمية من وجهة نظر المعلمات، بالإضافة إلى أن القصص المصورة التي تقدم للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تراعي خصائصهم ومستوى قدراتهم، حيث تقوم بعرض المادة التعلمية أو المهارة المراد تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية عليها بطريقة سلسة وسهلة ومبسطة تخلو من التعقيد. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مغربي (2018) والتي أشارت الى فعالية القصص المصورة في بعض القيم الإيجابية. واتفقت أيضا مع دراسة هيندة (2020) التي أشارت إلى فاعلية مرتفعة لاستخدام القصص المصورة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

السؤال الفرعي الثاني: ما تقييم مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة لتنمية المهارات اللغوية من وجهة نظرهن؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني أن مدى توظيف معلمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للقصص المصورة لتنمية القيم التعليمية من وجهة نظرهن مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (4.23) ويعزو الباحثان ذلك إلى رؤية المعلمات لما توفره القصص المصورة من مفردات وتراكيب وعبارات جديدة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما أنها تنمي الإنصات

والتذكر لديهم، وتدرب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على الإجابة على التساؤلات بعد فهمهم للقصة التي عرضت عليهم؛ وبالتالي فهي تنمي محصول الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية اللغوي بما يسمح لهم بالتواصل مع البيئة من حولهم. كما يعزو الباحثان ذلك إلى مستوى وعي المعلمات بأهمية توظيف القصص المصورة والتي من خلالها يمكن إكساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المهارات اللغوية التي تحسن من مستوى مهاراتهم في التواصل بطريقة واقعية ومفهومة، وتوظف قدراتهم على التواصل باستخدام مفردات لغوية وقدرات تعبيرية يمكنهم استخدامها في المواقف الحياتية المناسبة، كما أن عملية تحليل المحتوى والمهام التعليمية المطلوبة وتوظيف القصص المصورة في تقديمها للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تعد وسيلة تعليمية متعدد الوسائط؛ مما يساهم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد وآخرون (2021)، والتي أشارت إلى فاعلية مرتفعة لاستخدام قصص الأطفال المصورة في تنمية التواصل اللفظي لدى تلاميذ متلازمة داون

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي، فإن الباحثان يوصيان بما يلي:

توفير المزيد من البرامج التدريبية للمعلمات حول توظيف القصص المصورة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وتوفير المزيد من القصص المصورة المصممة خصيصا للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؛ لاستخدامها في مختلف المجالات التعليمية لهؤلاء الأطفال. كذلك إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول استراتيجية القصص المصورة واستخدامها في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ودراسة أبعاد لم تتناولها البحث الحالي. وأيضا إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول تحديات تطبيق استراتيجية القصص المصورة.

المراجع العربية

أبو النور، محمد، ومحمد، آمال. (2019). *استراتيجيات التدريس والتعلم لذوي الاحتياجات*. (ط.2). دار الزهراء للنشر والتوزيع.

أبو زيد، أحمد. (2017). *دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة*. (ط7). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

آل سعود، الجوهرة. (2015). المضامين التربوية في قصص الأطفال الشعبية في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، 31* (5)، 365-397.

باعباد، أبرار. (2021). واقع معوقات استخدام القصة الرقمية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلماتهن بمدينة جدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 5*(17)، 1-20.

بيومي، سناء. (2018). فاعلية برنامج قائم على القصص متعدد الحواس في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق فكرياً. *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 4*(2)، 293-323.

التائب، مسعود حسين. (2018). *البحث العلمي قواعده- اجراءاته- مناهجه*. المكتب العربي للمعارف.

الثوابيه، أحمد محمود. (2019). *تصميم البحث النوعي دراسة معمقة في خمسة أساليب*. دار الفكر.

الخالص، بعاد. (2019). تحليل القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال في محافظة القدس في ضوء معايير أدب الأطفال ومعايير جودة القصص الإلكترونية. *مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 20*(80)،69-89.

الدوسري، عبد الله. (2021). *تقييم استخدام معلمي الإعاقة الفكرية للتقنيات التعليمة من وجهة نظرهم في مكة المكرمة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

الدوسر ي، مرام. (2021). معوقات استخدام القصة الرقمية في التدريس بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة الرياض. *مجلة التربية*، 191 (5)، 515 - 550.

الراجحي، بتول. (2021). *واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

رشوان، إيمان. (2017). فاعلية وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام القصص المصورة لتمية الوعي بالأخطار المنزلية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *المجلة التربوية*،(50)، 117–150.

الزهراني، محمد. (2020). معايير تقييم جودة الأبحاث النوعية في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 8(3)، 605–622.

الشمري، أسماء. (2017). فعالية القصة الاجتماعية في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *5*(19)، 183– 246.

الطويهر، شروق. (2019). دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (9)،1– 45.

عثمان، سوسن. (2018). *استخدام القصة المصورة في تنمية مهارة الكلام لأطفال التعليم قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين. ولاية الخرطوم– محلية الخرطوم–قطاع شرق*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة إفريقيا العالمية.

العجمى، محمد، والحوسنية، سميحة. (2019). أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظتي شمال الباطنة وجنوبها بسلطنة عمان. *مجلة كلية التربية*، 35(10)، 674– 696.

العزام، عماد. (2019). اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد. *المجلة المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *6*(20)،152 – 163.

العقيلي، وفاء. (2016). أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *4*(15)، 148–179.

عليوة، سهام. (2021). فعالية برنامج قائم على استراتيجية سرد القصة المصورة للخفض من اضطراب الأعراض السلوكية لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية*، (102)، 515–536.

العنزي، دلال. (2021). وحدة قصصية مقترحة في ضوء آراء معلمات الرياضيات والمعايير العالمية لتنمية مهارات تعليم مفاهيمها لدى الطالبات معلمات المرحلة الإبتدائية بالكويت. *مجلة العلوم التربوية*، 29(1)، 179– 236.

العنزي، رحاب. (2020). دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة التربية*، *186*(3)، 65– 110.

كريسويل، جون. (2019). *تصميم البحوث الكمية– النوعية– المزجية*(عبد المحسن عايض القحطاني، مُ ترجِم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في 2014).

الكثيري، خلود. (2018). دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، *7*(10)، 27–39.

محمد، عبد الصبور، والدمرداش، نعمت، وخلف، سناء. (2021). فاعلية برنامج باستخدام قصص الأطفال المصورة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون. *مجلة كلية التربية*، (35)، 424– 451.

محمد، عبد الصبور. (2021). فاعلية برنامج باستخدام قصص الأطفال المصورة في تنمية التواصل اللفظي لدى تلاميذ متلازمة داون. *مجلة كلية التربية*، (35)، 452– 479.

محمود، عبير. (2018). أثر برنامج مقترح في التربية الفنية باستخدام القصص المصورة الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الفني والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا*، *14*(13)، 40–109.

مغربي، مكي. (2018). فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعيةفي إكساب بعض القيم الإيجابية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية "القابلون للتعليم" بمنطقة القصيم. *مجلة كلية التربية*، 34(12)، 427–482.

هيندة، بوحدي. (2020). دور القصص المصورةفي تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، *8*(4)،55 –77.

يوسف، يوسف. (2017). فاعلية برنامج باستخدام القصص المصورة في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لأطفال الروضة. *مجلة كلية رياض الأطفال*، (11)، 122– 151.

المراجع الأجنبية

Alotaibi, F. E. (2017). Teachers' perceptions of the use and effectiveness of Social Stories™ in the development of social skills for children with autism spectrum disorder (ASD) in Saudi Arabia [Doctoral dissertation, University of Reading] https://centaur.reading.ac.uk/73305/

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [AAIDD].(2022). Defining Criteria for Intellectual Disability. https://www.aaidd.org

Rahmi, A., & Mahyuddin, N. (2020, July). [Design & Application of Storyboard in Teaching Characters for Children Aged 6–8 Years]. In Proceedings of the International Conference of Early Childhood Education (ICECE 2019) (Vol. 44, pp. 97-100).https://www.atlantis-press.com/proceedings/icece-19/125941858